

# أحكام قنوت الوتر

للشيخ:

أبي أيمن نجيب جلاّح

حفظه الله

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وحبه ومن والاه، أما بعد: فهذه بعض أحكام قنوت الوتر:  
القنوت في الوتر: روى ابن منده في التوحيد وابن خزيمة وابن أبي شيبه عن عائشة عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: (علّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر: اللهم...) الحديث.

### أولاً- القنوت في غير الوتر:

وردت أحاديث كثيرة في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم وبعض أصحابه في غير الوتر، أسوق لك بعضها:

١- روى البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي وأحمد عن أبي هريرة قال: (لأقرن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول: سمع الله لمن حمده، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار).

٢- وأخرج الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد عن محمد بن سيرين قال: (سئل أنس بن مالك: أقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح؟ قال: نعم، فقليل: أوقنت قبل الركوع أو بعد الركوع؟ قال: بعد الركوع يسيراً). وفي رواية عن محمد قال: سألت أنس بن مالك: هل قنت عمر؟ قال: (نعم، ومن هو خير من عمر: رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع).

٣- وأخرج مسلم وأبو داود وأحمد عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً بعد الركوع في صلاة الفجر، يدعو على بني عصىة، وفي رواية النسائي: (ثم تركه).

٤- وأخرج أبو داود وأحمد والحاكم عن ابن عباس قال: (قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح، في دبر كل صلاة، إذا قال: سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة، يدعو على أحياء من سليم، على رعل وذكوآن وعصىة، ويؤمن من خلفه، وكان أرسل يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه، قال عكرمة: هذا مفتاح القنوت).

٥- وروى ابن أبي شيبه عن العوام بن حمزة قال: (سألت أبا عثمان عن القنوت؟ فقال: بعد الركوع، فقلت: عمن؟ فقال: عن أبي بكر وعمر وعثمان). وإسناده حسن.

### تنبيهات:

١- هذه الأحاديث كلها في القنوت في المكتوبة في النازلة، ويستدل بها بعض الفقهاء لإثبات موضع القنوت في الوتر، وما ذلك إلا من طريق القياس: قياس الوتر على الفريضة كما صرح بذلك بعض الشافعية منهم البيهقي [في سننه]، بل هو المنقول عن الإمام أحمد، ففي قيام الليل لابن نصر: (سئل أحمد رحمه الله عن القنوت في الوتر قبل الركوع أو بعده؟ وهل ترفع الأيدي في الدعاء في الوتر؟ فقال: القنوت بعد الركوع، ويرفع يديه، وذلك على قياس فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الغداة).

قال الألباني في [الإرواء]: (وفي هذا القياس نظر عندي، وذلك أنه صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يقنت في الوتر قبل الركوع ويشهد له آثار كثيرة عن كبار الصحابة، وغالب الظن أن الحديث لم يصح عند الإمام أحمد رحمه الله فقد أعلاه بعضهم، ولولا ذلك لم يلجأ الإمام إلى القياس، فإنه من أبغض الناس له حين معارضته للنص، ولكن الحديث صحيح).

## ٢- فقد ثبت من بعض طرق حديث أنس القنوت قبل الركوع:

- أ- روى البخاري والسراج عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: (بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة، يقال لهم القراء، فعرض لهم حيّان من بني سليم: رِغْل وذكوّان عند بئر يقال لها: معونة، فقال القوم: والله ما إياكم أردنا، إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا عليهم في صلاة الغداة، وذلك بدء القنوت، وما كنا نقنت).
- ب- قال عبد العزيز: وسأل رجل أنسا عن القنوت بعد الركوع أو عند فراغ من القراءة؟ قال: (لا، بل عند فراغ من القراءة).
- ج- أخرج البخاري -والسياق له- ومسلم والدارمي والطحاوي وأحمد عن عاصم الأحول قال: (سألت أنس بن مالك عن القنوت في الصلاة؟ فقال: نعم، فقلْتُ: كان قبل الركوع أو بعده؟ قال: قبله، قلْتُ: إن فلانا أخبرني أنك قلت: بعده، قال: كذب، إنما قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا، إته كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من المشركين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد، وفي رواية: فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا، يدعو عليهم فما رأيته وجد على أحد ما وجد عليهم).

### ثانيا- موضع القنوت في الوتر:

- ١- أخرج النسائي وابن ماجه والضياء المقدسي بسند صحيح عن أبي بن كعب: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت قبل الركوع. ويشهد له حديث الحسن بن علي قال: (علّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر..) الحديث. فإنّ قوله: (إذا فرغت من قراءتي) ظاهر قبل الركوع، وإن كان رواه الحاكم بلفظ آخر، وهو: (إذا رفعتُ رأسي ولم يبقَ إلا السجود)، فهذا بخلاف الرواية الأولى.
- ٢- وأخرج ابن نصر في قيام الليل بإسناد صحيح عن حميد عن أنس قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت بعد الركعة، وأبو بكر وعمر، حتى كان عثمان قنت قبل الركعة ليدرك الناس)، وله متابعة بلفظ: (عن أنس بن مالك: سئل عن القنوت في صلاة الصبح، فقال: كنا نقنت قبل الركوع وبعده).
- قوله: (قبل الركوع) شاذ، ولكن له أصل في طريق أخرى: رواه السراج في مسنده: حدّثنا حميد قال: سئل أنس بن مالك عن القنوت قبل الركوع أم بعده؟ قال: (كل ذلك كنا نفعل)، وعن شعبة عن حميد قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: (قد كان قبل وبعد يعني القنوت قبل الركوع وبعده).
- ٣- وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة عن علقمة: أنّ ابن مسعود وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع. وإسناده جيد على شرط مسلم.
- وروى ابن أبي شيبة والطبراني عن الأسود قال: (كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات إلا في الوتر قبل الركوع).
- قال الألباني في [الإرواء]: (ومما يقوي الحديث تلك الشواهد، ويقويه أيضا حديث أنس بن مالك لما سئل عن القنوت في الصلاة قبل الركوع أو بعده؟ أجاب بقوله: قبله).
- ثم ذكر (أنّ القنوت بعد الركوع إنما كان شهرا واحدا كما تقدّم بيانه وإذا تذكرنا أنّ أنسا رضي الله عنه كان يعتقد أنّ قنوت النازلة: إنما كان بدوّه في حادثة القراء الذين قتلوا في بئر معونة، وأنّه إنما قنت من أجلها شهرا بعد الركوع، ينتج معنا أنّ القنوت في غير النازلة وليس ذلك إلا قنوت الوتر إنما هو قبل الركوع، كما قال ابن مسعود نفسه في الحديثين السابقين، ولا يمكن حمل القبلية في قوله هذا إلا على قنوت الوتر كما لا يخفى على من تتبع مجموع روايات حديث أنس المتقدمة والله أعلم).

تنبيه: بعد أن علمنا أنّ موضع قنوت الوتر يكون قبل الركوع، فهل يشرع جعله بعد الركوع؟ قال الألباني [قيام رمضان]: (لا بأس من جعل القنوت بعد الركوع، ومن الزيادة عليه: بلعن الكفرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء للمسلمين في النصف الثاني من رمضان، لثبوت ذلك عن الأئمة في عهد عمر رضي الله عنه). وقال عيد عباسي [في حاشية منار السبيل]: (وعليه: فيستفاد من ذلك كله: جواز القنوت قبل الركوع وبعده في الوتر، والله أعلم). أما دليل ذلك:

فما أخرج البخاري وابن خزيمة عن عبد الرحمن بن عبد القاري: أنّه قال: (خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة من رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه ... وكانوا يلعنون الكفرة في النصف ... ثم يكبر ويهوي ساجدا). ومحل الدلالة من قوله: (ثم يكبر ويهوي ساجدا) إذ فيه: أنّ دعاء القنوت في الوتر كان بعد الركوع، إذ لو كان الدعاء بعد القراءة لكبر للركوع، لا للسجود، بالله التوفيق.

### ثالثا- الدعاء في القنوت:

أخرج ابن أبي شيبة: حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال: (سمعتُ عمر يقنت في الفجر يقول: "بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنا نستعينك، ونؤمن بك، وتوكل عليك، ونثني عليك الخير ولا نكفرك" ثم قرأ: "بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونخفد (نسرع)، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إنّ عذابك الجد بالكفار ملحق، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدّون عن سبيلك") وسنده صحيح.

وروى البيهقي وغيره من طريق عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال: (صليْتُ خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الصبح، فسمعتُه يقول بعد القراءة قبل الركوع: "اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونخفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إنّ عذابك بالكافرين ملحق، اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير ولا نكفرك، ونؤمن بك، ونخضع لك، ونخلع من يكفرك") وإسناده صحيح.

قال البيهقي: (كذا قال: (قبل الركوع)، وهو وإن كان إسنادا صحيحا، فمن روى عن عمر قنوته بعد الركوع أكثر، فقد رواه أبو رافع وعبيد بن عمير وأبو عثمان النهدي وزيد بن وهب، والعدد أولى بالحفظ من الواحد). قال الألباني [الإرواء]: (قد ثبت القنوت قبل الركوع عن عمر من عدة طرق صحيحة عنه كما تقدم فالصواب: القول بثبوت الأمرين عنه كما بيّنا هناك).

### توضيح: ما معنى السورتين اللتين كان عمر يقنت بهما؟

روى ابن نصر عن عمر بن الخطاب: (أنّه كان يقنت بالسورتين: "اللهم إياك نعبد ... و" "اللهم إنا نستعينك ...")، وفي رواية أخرى عن سلمة بن كهيل أقرأها في مصحف أبي بن كعب مع (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس)، [من المؤسف أنّ مختصر كتاب ابن نصر حذف إسناد هاتين الروایتين فحرم أهل الاختصاص في علم الحديث معرفة حالهما صحة أو ضعفا].

تنبيه: قال في [الإرواء الغليل]: (هذه الروايات عن عمر في قنوت الفجر، والظاهر أنّه في قنوت النازلة كما يشعر به دعاؤه على الكفار، ولم أقف على رواية عنه في أنّه كان يقنت بذلك في الوتر، والله أعلم).

روى ابن منده في [التوحيد] عن عائشة عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: (علّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر: "اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما

قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، لا منجا منك إلا إليك". وأخرجه أيضا ابن خزيمة وابن أبي شيبة.

وأخرج أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وأحمد بسند صحيح عن علي: (أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره: "اللهم إني أعوذ بك برضاك من سخطك، وبغفوك من عقوبتك، وبك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك").

رابعا- الصلاة على النبي في القنوت:

روي في الباب: حديث الحسن بن علي قال: (علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر، قال: "اللهم اهديني فيمن هديت ... وفي آخره: "وصلى الله على محمد"). أخرجه النسائي.

قال النووي [المجموع]: (إنه صحيح أو حسن)، وتعقبه ابن حجر [تلخيص الحبير]: (قلت: ليس كذلك، فإنه منقطع، فإن عبد الله بن علي لم يلحق الحسن بن علي).

قال العز بن عبد السلام [الفتاوى]: (ولم تصح الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت، ولا ينبغي أن يزداد على صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم).

قال الألباني [الإرواء]: (وهذا هو الحق الذي يشهد به كل من علم كمال الشريعة وتماتها، وأنه صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا يقرنا إلى الله إلا وأمرنا به)، وقال في [صفة الصلاة]: (وفي هذا القول منه إشارة إلى أنه لا يتوسع في القول بالبدعة الحسنة كما يفعل بعض المتأخرين و القائلين بها... ثم استدركت فقلت: قد ثبت في حديث إمامة أبي بن كعب الناس في عهد عمر رضي الله عنه ابن أبي شيبة، وثبت مثله عن أبي حليمة معاذ الأنصاري الذي كان يؤمهم أيضا في عهده، رواه إسماعيل القاضي وغيره، فهي زيادة مشروعة لعمل السلف بها، فلا ينبغي إطلاق القول بأن هذه الزيادة بدعة، والله أعلم).

تنبيه: ثبت في المرفوع عنه صلى الله عليه وسلم في آداب الدعاء: الصلاة عليه:

روى أبو داود والترمذي والحاكم عن فضالة بن عبيد مرفوعا بسند صحيح: (إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى، والثناء عليه ثم ليصل على النبي، ثم ليذع بعد بما شاء).

وروى الأصهباني في الترغيب عن علي مرفوعا: (كل دعاء محبوب حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم) وسنده حسن.

خامسا- التأمين ورفع اليدين في القنوت:

ثبت التأمين في قنوت النازلة:

أخرج أبو داود عن ابن عباس: (قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح إذا قال: سمع الله لمن حمده، في الركعة الآخرة، يدعو على أحياء من بني سليم، على رغل وذكوان وعصية، ويؤمن من خلفه) [انظر مشكاة المصابيح].

تنبيه: هل يُشرع مسح الوجه بعد رفع اليدين في القنوت؟

ذهب بعض الفقهاء إلى مشروعية ذلك، واستدلوا بأحاديث منها ما: رواه الترمذي وابن عساكر عن عمر: (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لا يحطهما حتى يمسح بهما وجهه) وسنده ضعيف.

وأخرج أبو داود عن السائب بن يزيد عن أبيه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه) وسنده ضعيف أيضا، ولا يتقوى الحديث بمجموع الطريقين لشدة ضعف الأول منها.

هذه الأحاديث من فعله صلى الله عليه وسلم -وقد علمت ما فيها-، واستدلوا بأخرى من قوله، لا تقل عنها ضعفا، منها ما رواه أبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن ابن عباس مرفوعا: (إذا دعوت الله فادعُ ببطون كفيك ولا تدعُ بظهورها فإذا فرغت فامسح بها وجهك)، وهذا سند ضعيف أيضا، ورواه أبو داود وعنه البيهقي عن محمد بن كعب عنه بلفظ: (لا تستروا الجدر، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار، سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم) وهذا سند ضعيف، ولا يفرح بهذه المتابعة لأن ابن ميمون يروي أحاديث موضوعات.

قال ابن نصر [قيام الليل] عقب الحديث: (ورأيث إسحاق يستحسن العمل بهذه الأحاديث -أي مسح الوجه بعد الدعاء-، وأما أحمد بن حنبل: فحدثني أبو داود قال: سمعتُ أحمد وسئل عن الرجل يمسح وجهه بيديه إذا فرغ في الوتر؟ فقال: لم أسمع فيه بشيء) [مسائل أحمد لأبي داود] ثم قال -أي ابن نصر-: (وسئل مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء، فأنكر ذلك وقال: ما علمتُ. وسئل عبد الله -أي ابن المبارك- عن الرجل يبسط يديه فيدعو ثم يمسح بها وجهه؟ فقال: كره ذلك سفيان -أي الثوري-). قال الألباني [الإرواء]: (أورد المصنف هذا الحديث والذي قبله، مستدلا بها على أن المصلي يمسح وجهه بيديه هنا في دعاء القنوت وخارج الصلاة، وإذا عرفت ضعف الحديثين، فلا يصح الاستدلال بهما، لا سيما ومذهب أحمد على خلاف ذلك كما رأيت). وقال البيهقي: (فأما مسح اليدين بالوجه عند الفراغ من الدعاء، فلست أحفظه عن أحد من السلف في دعاء القنوت، وإن كان يروى عن بعضهم في الدعاء خارج الصلاة، وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه ضعف، وهو مستعمل عند بعضهم خارج الصلاة، وأما في الصلاة فهو عمل لم يثبت بخبر صحيح، ولا أثر ثابت، ولا قياس، فالأولى ألا يفعله، ويقتصر على ما فعله السلف رضي الله عنهم من رفع اليدين دون مسحهما بالوجه في الصلاة).

نعم رفع اليدين في قنوت النازلة ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه على المشركين الذين قتلوا السبعين قارئاً، أخرجه أحمد والطبراني من حديث أنس بسند صحيح، وثبت مثله عن عمر وغيره في قنوت الوتر. وأما مسحهما بالوجه في القنوت: فلم يرد مطلقاً لا عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد أصحابه، فهو بدعة بلا شك. وأما مسحهما به خارج الصلاة: فليس فيه إلا هذا الحديث والذي قبله، ولا يصح القول بأن أحدهما يقوي الآخر بمجموع طرقهما كما فعل المناوي لشدة الضعف الذي في الطرق [انظر: إرواء الغليل تخرج أحاديث منار السبيل]. قال النووي [المجموع]: (لا يندب تبعاً لابن عبد السلام، قال: لا يفعله إلا جاهل).

وقال الألباني [الإرواء]: (وما يؤيد عدم مشروعيته: أن رفع اليدين في الدعاء قد جاء فيه أحاديث كثيرة صحيحة، وليس في شيء منها مسحهما بالوجه، فذلك يدل إن شاء الله على نكارتة وعدم مشروعيته).

سادسا- حكم القنوت:

حكم القنوت في الوتر: مستحب وليس بواجب، ودليل ذلك: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ولا يقنت أحيانا فدل ذلك على عدم وجوب القنوت في الوتر، إذ لو كان واجبا ما تركه أحيانا.

قال الترمذي [السنن]: (وقد روي عن علي: أنه كان لا يقنت إلا في النصف الآخر من رمضان، وكان يقنت بعد الركوع، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا، وبه يقول الشافعي وأحمد).

وقال الألباني [صفة الصلاة]: (وكان صلى الله عليه وسلم يقنت في ركعة الوتر أحيانا، قال: وإنما قلنا: (أحيانا) لأن الصحابة الذين روى الوتر لم يذكروا القنوت فيه، فلو كان يفعله دائما لنقلوه جميعا عنه، فدل على أنه كان يفعله أحيانا ففيه دليل على أنه غير واجب، وهو



مذهب جمهور العلماء، ولهذا اعترف المحقق ابن الهمام في فتح القدير بأن القول بوجوبه ضعيف، لا ينهض عليه دليل، وهذا من إنصافه وعدم تعصبه، فإنّ هذا الذي رجّحه: هو خلاف مذهبه).

#### سابعا- القنوت الراتب في الفجر:

يعتمد القائلون بمشروعية القنوت الراتب في الفجر غير قنوت النازلة على حديث أنس قال: (ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا) أخرجه عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والدارقطني والبيهقي، وسنده ضعيف، وعلى افتراض صحته: فكلمة القنوت تطلق على معانٍ كثيرة، منها: القيام، والسكوت، ودوام العبادة، والدعاء، والتسبيح والخشوع، لذا لم يكن فيه دليل على هذا القنوت المعين البتة، وإنما القنوت الذي كان في الفجر: هو قنوت نازلة، مع غيرها من الصلوات الخمس، إذ بدئ بها، ثم ترك لحديث البخاري مسلم عن أنس: (قنت شهرا ثم تركه).

والعجب من بعض الناس أنهم يتركون الأحاديث الصحيحة الصريحة بقنوت النوازل وقنوت الوتر، ويعملون بالحديث الذي لم يثبت في القنوت الراتب في الفجر.

ومما يدل على عدم ثبوت هذا القنوت المزعوم: ما رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والطحاوي وابن أبي شيبة والطيلاسي عن مالك الأشجعي قال: (قلْتُ لأبي: يا أبتَ إنك صليتَ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي هاهنا بالكوفة خمس سنين، أكلنا يقنتون في الفجر؟ قال: أي بني، مُحدّث).

وسياق الحديث لابن ماجه وقال: (نحو) وقال أحمد: (قريبا)، وفي رواية له: (كان أبي قد صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ست عشرة سنة ...) الحديث، وإسناده صحيح.

#### ثامنا- ما ذا يقول في آخر الوتر؟

من السنة أن يدعو المسلم في آخر وتره بالمأثور الوارد في الحديث التالي:

روى أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرهم، عن علي: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره: "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك"). قال السندي [حاشيته على النسائي]: (قوله: (كان يقول في آخر وتره) يحتمل: أنه كان يقول في آخر القيام، فصار هو من القنوت، ويحتمل: أنه كان يقول في قعود التشهد، وهو ظاهر اللفظ).

تنبيه:

لكن أخرج هذا الحديث النسائي من كتاب [عمل اليوم والليلة]، وكذا ابن السني بلفظ آخر وهو عن علي أيضا قال: (بُتُّ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فكنثُ أسمعُه إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول: "اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت، ولكن أنت كما أثنيت على نفسك")، وهذه الرواية فيها تعيين موضع هذا الدعاء، وهو ما يؤب عليه النسائي في [عمل اليوم والليلة]: (باب ما يقول إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه)، بخلاف ما يؤبه في سننه: (باب الدعاء في الوتر) والله تعالى أعلم.

#### تاسعا- ما ذا يقول بعد التسليم من الوتر؟

إذا سلّم المصلي من الوتر سبّح ثلاثا بالتسبيح الوارد فيما رواه النسائي عن أبي بن كعب قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ

في الوتر ب: (سبح اسم ربك الأعلى) وفي الركعة الثانية: (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة: (قل هو الله أحد) ولا يسلم إلا في آخرهن ويقول: "سبحان الملك القدوس ثلاثا"، و في سنن أبي داود : (يمدّ بها صوته، ويرفع في الثالثة).